

لا تدعوا مكافحة الإرهاب عن بعد تقضي على أهمل منتج لمساعدة قوات الأمن: قوات العمليات الخاصة الشريكية

[\(ar/experts/ydw-lyfy/\) بواسطة عيدو ليفي](http://ar/experts/ydw-lyfy/)

مايو

متوفّر أيضًا باللغات:

(English /policy-analysis/dont-let-over-horizon-counterterrorism-eliminate-premier-security-force-assistance

"معهد الحرب الحديثة" Also published in Modern War Institute

عن المؤلفين



عبدو ليفي (ar/experts/ydw-lyfy/)

عبد ليفي هو زميل مشارك في معهد واشنطن ومختص في العمليات العسكرية ومكافحة الإرهاب لا سيما فيما يتعلق بالجماعات الإرهابية.

مقدمة

من العراق وأفغانستان إلى الصومال وأوكرانيا حقق تدريب عناصر العمليات الخاصة عن كثب نتائج أكثر تأثيراً بكثير من تعزيز القوات التقليدية ولكن هذا النهج يتطلب انحرافاًأمريكاً عملياً¹⁰

في الأسبوع الأول من جزو روسيا لأوكارانيا توجّهت قافلة سكرية روسية بطول 64 كم <https://url.emailprotection.link/?> bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdl8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK-tsQMNkfZldOe-y9a- (~663LEHwXPcrELjRrmvj_iA8fAaZZgNmXzv0_RLDunmoPO4V6lQDICQo) ندو كيف قادمةً من الشمال ولكن سرعان ما توقفت هذه القافلة بفضل جهود قوات العمليات الخاصة الأوكرانية إلى حد كبير وتحت جناح الظلام نصب ثلاثة من عناصر العمليات الخاصة برقة طارات مسيرة للمراقبة والتصف <https://url.emailprotection.link/?> bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdl8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK- (~tsQMNkfaf9MkdPS317BXOyhXegJUwQC6imRzrktwuQYcz8ymVOSSodVnVYRLUsjfwTZ1lkZ0) من ناحية الأمام والجانبين مما منع المركبات الأمامية من التقدم وأرغمهما على التوقف وإضطررت القافلة إلى البقاء في مكانها لمدة ليالٍ إضافيَّتين و تعرضت للمزيد من العربكات للتدمير وشُتِّت ركائزها وبفضل ضربات معاشرة اضطاعت قوات العمليات الخاصة الأوكرانية بدور باز في عكس اتجاه التقدُّم الروسي و في الواقع كانت قوات العمليات الخاصة الأوكرانية من بين أكبر المستفيدن من "مساعدة قوات الأمن" التي قدمتها الولايات المتحدة https://url.emailprotection.link/?bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdl8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK- tsQMNkf6qSMPIY82UII49vYUBAONdzYySoYsSFOB8EyFtRXEl5qiKnB4luFlv-FlsusypjA~<https://url.emailprotection.link/?> bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdl8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK- (~tsQMNkf6qSMPIY82UII49vYUBAONdzYySoYsSFOB8EyFtRXEl5qiKnB4luFlv-FlsusypjA) في أوكرانيا على مدى السنوات العديدة الماضية في دليل على قدرة الولايات المتعددة على تدريب القوات الخاصة الشريك

b4nAtMzWj35D791Y9QNI5dRTWstTP5uFT0vCxpZDMV1KNEZhmlHGcMWbGApUTA7cC-d7dpTKaBbejqdBnzmwuTOEfC7yLjbux9Wt6zSzi3Gwe6HIGTqLhp3hXkp5-
https://url.emailprotection.link/?~fk0L_k-Yj759pNapvCFfPDJBI2rzr2A8sSE2mF_04Yi1Yhs
b4nAtMzWj35D791Y9QNI5dRTWstTP5uFT0vCxpZDMV1KNEZhmlHGcMWbGApUTA7cC-d7dpTKaBbejqdBnzmwuTOEfC7yLjbux9Wt6zSzi3Gwe6HIGTqLhp3hXkp5-
ـ على المدن الرئيسية في البلاد بينما تولى اواء "دب" شن الهجوم البري الشاق ضد "حركة الشباب".

وتفيد هذه الأملة نجاح "مساعدة قوات الأمن" في تأسيس قوات عمليات خاصة شركة موثوقة بها وفعالة ولكن هذا النجاح يطلب جهوداً مستدامة وعملية وهو التزام لا يكون ممكناً باستخدام حلول عن بعد على غرار نهج ما وراء الأفق // <https://url.emailprotection.link/?~C:/Users/User/Downloads/over-the-horizon%20approach/> الذي تعززه إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن وينما يعيد صناع السياسة في الولايات المتحدة النظر في استراتيجيات التصدي للمنظمات الإرهابية وتهديدات غير نظامية أخرى عليهم التفكير في المنفعة الاستثنائية التي تحملها قوات العمليات الخاصة الأخذية التي تشنها الولايات المتحدة نفسها وعلى وجه الخصوص ترتبط العوامل الأساسية الثلاثة التي تمنح هذه القوات القدرة على الصعود والفعالية بـ "مساعدة قوات الأمن" ولا تكون ممكناً إلا من خلال التواجد على الأرض وتشغل تنمية الاحتياطية والحماية من الاستغلال السياسي وبناء علاقات قوية مع المستشارين الأمريكيين //

الاحتراافية تولد السلطة

أولاً ساهمت الجهد المدرسوسة التي بذلتها الولايات المتحدة لحفظ عالم الادارة والتخطي من تداعيات الضعف الهيكلي الذي لطالما قَوَّى التشكيلات النظامية في منح قوات العمليات الخاصة الشركة الحافظة للقتال // وشُكِّل مدى تحكم الجيش الأمريكي بتأسيس هذه القوات وإدارتها الأساس لمجدها هذه الوحدات المنفصلة تماماً عن وحدات الجيش التقليدي وقامت عناصر من قوات العمليات الخاصة الأمريكية وليس من الضباط المحليين بتدعيمها في معظم الأحيان // وجعلتها أيضاً علاقات وثيقة مع المستشارين الأمريكيين الذين كانوا يعيشون في مراكز قريبة ووفروا لها الدعم الاستباراتي واللوجستي والعملياتي بما في ذلك الدعم الجوي والناري الضروري // وبالتالي ما دفع الجيش الأمريكي رواتب القوات الشركية وسهل تطويرها المهني وبالنالي ساهم في ذلك من حالات التغيب والمشكلات المرتبطة بسوء الادارة والفساد وقد سمح لها ذلك بتعزيز روح التضامن والتلاحم بالاحتراافية التي تعتبر السمة المميزة لجيش الأمريكي فضلاً عن توسيع علاقات قوية بين الضابط والجندي والتي ترجمت إلى التصميم المستمر والعائدية الأكبر في ساحة المعركة //

وفي الوقت نفسه خفف المستشارون الأمريكيون من العوامل التي غالباً ما كانت تهدىء زعزعة الوضع السائد في صفوف القوات النظامية المحلية // في الصومال تم تقسيم ألوية الجيش

https://url.emailprotection.link/?b_DFx9T3wO10E1R2sCbCrYmFlz81c50Y3dLihJ0nz-mcN-

(~zqAqC4c4SAWXhKaYgJiOzANuL43DrKHMqegnNTs236MNOPlqCH-grGfWgxll1_REc70odtAB38cZuJ9XsrYmcAKs5A0v4UymMALgxDa1OevQl2nsTNgluhLAGc) حيث استخدم الضباط تقويضاتهم الرسمية لخدمة صالح قبلتهم ونتيجة لذلك لم تتبع الألوية القبلية التابعة للجيش في الغالب أي توجيهات مرئية وعزمت عن القتال خارج نطاقها // ولهذا السبب جُدَّ المستشارون الأمريكيون عدداً عاصراً من اباء "دب" يتبعون إلى عدة قبائل فأصبح الضباط يُقدرون أوامرهم في معظم الأحيان لجندى والأخرى // وأتبع المستشارون الأمريكيون لقوات العمليات الخاصة الطريقة نفسها عند إنشاء "جهاز مكافحة الإرهاب" كقوة قتالية غير طائفية // https://url.emailprotection.link/?~b_DFx9T3wO10E1R2sCbCrYqqmJnOV_wajOhYZo5rL88MMQTxa_rVpYHW_yO1BFAXbQVDVY42nNq-

(~8bD97gx_xkov55VD2Eggyq16r1Jo1UwXj0GdpstVl2kKxe2UajUd02FDS5ZhLR4KlryDlaqjTh3iGG0ElwcUGRsh6tt5mc0 في العراق //

العزل عن السياسة

أثقل العنصر الأساسي الثاني في "مساعدة قوات الأمن" في عزل القوات الشركية عن الاستغلال لأغراض سياسية // ففي كل من أفغانستان والعراق والصومال أدى الفساد المستشري والمطاباة والمحسوبيات إلى خلل كبير في القوات المسلحة مما جعل الجيوش النظامية معرضة للنفاذ (ـ [https://www.rand.org/pubs/research_reports/RRA238-\(1.html#:~:text=In%20this%20report%2C%20Ben%20Connable,force%20assistance%20mission%20in%20Iraq](https://www.rand.org/pubs/research_reports/RRA238-(1.html#:~:text=In%20this%20report%2C%20Ben%20Connable,force%20assistance%20mission%20in%20Iraq) . (ـ <https://www.sigar.mil/pdf/quarterlyreports/2021-07-30qr.pdf>)

ففي الصومال على سبيل المثال خضع الجيش ليساية القبائل وعمر رجال السياسة باستعماله إلى استغلال القوات الموالية لهم أو لقبائهم لضرب الخصوم // ولحل هذه المشكلة طُور المستشارون الأمريكيون أنظمة مستقلة للقيادة والتحكم خاصة بقوات العمليات الخاصة الشركية // على سبيل المثال كانت كل عملية مخطط لها من قبل اباء "دب" على الأقل خلال فترة تواجد القوات الأمريكية في الصومال تواجه بمعارضة المستشارين الأمريكيين الذين لم يتبعوا عن منع تنفيذ أي مهمة تبدو لهم لأغراض سياسية بحتة // على سبيل المثال في أوائل عام 2020 أرسل الرئيس محمد عبد الله محمد عناصر من اباء "دب" للتصدي لعناصر ميليشيا محلية في منطقة جدو (ـ https://url.emailprotection.link/?~b_DFx9T3wO10E1R2sCbCrYqqmJnOV_wajOhYZo5rL88MMQTxa_rVpYHW_yO1BFAXbQVDVY42nNq- bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G-3Us7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK- ~tsQMNkfhYOJmPB8Ip0xqjUG3Q90shNemHYHZQesibFvcHtcelOqV7WG0UonW0i0wL73oBmxLknj_G34NifSYs2jlk6L92jqz-O-XOL7xtOjb3lzp-yA) ولكن الولايات المتحدة منعها من استخدام تلك العناصر لهذا الغرض المنذر // وبعد انسحاب القوات الأمريكية من الصومال وسط مقديسها سلطتها على الاباء استخدمت الحكومة بعض عناصره (ـ https://url.emailprotection.link/?~b_DFx9T3wO10E1R2sCbCrYqqmJnOV_wajOhYZo5rL88MMQTxa_rVpYHW_yO1BFAXbQVDVY42nNq-)

(ـ https://url.emailprotection.link/?~8bD97gx_xkov55VD2Eggyq16r1Jo1UwykPOUdvY7sjeg_IUnrsYX9dP1vnvj9rVwOWp3cQsOsQRXRk8we7VApF0DPGFkDI في عملية لانتزاع مدينة جربيل من ميليشيات محلية كانت حلية لها سابقاً وقد دفعت هذه الخطوة إلى قيام الولايات المتحدة بإعادة النظر (ـ <https://www.voanews.com/a/us-to-review-support-for-elite-somali-military-unit-62865599.html>) في دعمها لـ "دب" مما أثبت أهمية وجود القوات الأمريكية على الأرض لحفظ عالمها على سلامه قوات العمليات الخاصة الشركية //

ويحاكي مثال الصومال وجدة "غورغور" (<https://hornobserver.com/articles/201/Turkish-trained-unit-of-the-Somali-national-army-Gor-Gor-arrive-in-Mogadishu>) في العمليات الخاصة التي تلقت تدريبها على يد تركيا وتمتعت بقدرات وتدريبات مماثلة لاباء "دب" ولكنها افتقرت إلى هيكلية قيادة وتحكم وقد أفسح ذلك المجال أمام استغلالها لتدقيق مآرب سياسية (ـ <https://theglobalobservatory.org/2021/03/rising-politicization-risks-splitting-somali-national-army>) كما حصل في 19 شباط / فبراير 2021 عندما تم إرسال عناصر من وحدة "غورغور" (<https://url.emailprotection.link/?~b4nAtMzWj35D791Y9QNI5dQ-zlOfDxLUlt-IRhHLQTy7JiOh9i1XRDYm660QzfOQy>) لتفريق متظاهرين معارضين في ساحة "الجبركا دائسون" (الجبركا دائسون) في مدينتهم //

العلاقات مع القوات الأمريكية

أخيراً أظهرت قوات العمليات الخاصة الشركية قدراً كبيراً من الاحترام تجاه مستشاريها الأمريكيين وتطورت العلاقة بينهم إلى علاقة تكافل حين تفاقمت حدّ النزاعات مع خصوم مشتركون الأمر الذي مكن الجنود من التأقلم بسرعة في ظل بروز تحديات جديدة //

ففي العراق على سبيل المثال سُهُلـ (<https://url.emailprotection.link/?~u6hwjIV3sLWD7d2rg75BT1mEm3w7b5wist4yrSfHSfB7qTxax8HjN7qFRnGNuk2fWWiQq3MN-4jvgDQN2ACOULdH5KQmbR6gkxNRqgnIQ>) قائد قيادة العمليات الخاصة (ـ https://url.emailprotection.link/?~d7dpTKaBbejqdBnzmwuTOEfC7yLjbux9Wt6zSzi3Hv16kSXu6NzxBVVONhUqqvm8z7f7OpjclCz_wKewgBljGBw-tv4_vSxhd_Lhjw-Jo)

المركبة آنذاك الجنرال مایکل ناغاتا فإن "الاحتفالات هي مقرات "جهاز مكافحة الإرهاب" العراقي كانت ملفتها فقد منحت خطوة الولايات المتحدة "جهاز مكافحة الإرهاب" مستوى من الثقة لممارسة تنظيم "الدولة الإسلامية" وهو أمر لم يتمكن الجيش العراقي يوماً من تحقيقه // وبدورها عوّلت الولايات المتحدة بشكل رئيسي على "جهاز مكافحة الإرهاب" لخوض الحرب البرية في العراق // بأختصار أرسّت العلاقات الوثيقة التي طورها المستشارون الأمريكيون مع قوات العمليات الخاصة الشركية أساس التكيف السريع عندما كانت هناك حاجة ماسة إليه.

دروس لصنع السياسة في الولايات المتحدة

حققت الولايات المتحدة مكاسب سياسية ملحوظة من خلال بناء قوات عمليات خاصة شركة بارعة في تكتيكات المشاة الخفيفة العدائية ففي العراق استرد "جهاز مكافحة الإرهاب" الأراضي من تنظيم «الدولة الإسلامية». في حين قادت «قوات الكوماندو» الأفغانية عمليات ضد «حركة طالبان» بينما كانت «دب» الوحدة العسكرية الصومالية الوحيدة على التصدي لـ«حركة الشباب». وقد تحققت هذه الإنجازات بفضل الاستثمار المستمر والالتزام طويل الأجل للأفراد على الأرض لتعزيز القوات الشركية ودعمها من الناحية العملية وتعتبر هذه المقاربة العملية ضرورية لحشد النقاء والمهنية وقابلية التكيف الأساسية لمحاربة أعداء شرسين مثل الجماعات الجهادية إلا أن هذا النهج عن بعد الذي دعمته إدارة بايدن والذي يقوم على شن الولايات المتحدة عمليات جوية عن بعد دون أي مشاركة بربة لن يكفي على المدى الطويل وحتى قد يخالف تأثير عكسية https://url.emailprotection.link/?b_bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK-. (~tsQMNkfYS_IxUhmo3bRKWZoK26c3J9OTAldvdxc6Nbzm7QuuRMCE79p-8RylbCbLyj5m7rkFE

وفي الوقت نفسه واجهت الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في تشكيل قوات تقليدية قوية لأنها لم تتمكن من إقامة هذه العلاقة الوثيقة مع قوات ناظمة شركة وفي كثير من الأحيان واجه المستشارون الأمريكيون للقوات التقليدية صعوبات في العمل في إطار قيود تفاهمية وسياسية قائمة على سبيل المثال خلال النصف الأول من حرب العراق (2003-2007) أذعن المدربون الأمريكيون أو وافقوا على اعتبارات طائفية في الجيش العراقي https://url.emailprotection.link/?b_bDFx9T3wOl0E1R2sCbCrYsTWJ1YI-Qrp5d3Ai- . (~dBR6BJsc_jIK4

https://url.emailprotection.link/?b_bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G- . وكما لاحظت (- (~dBR6BJsc_jIK4

https://url.emailprotection.link/?b_bjUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK-tsQMNkf3MpFkbs_Z5MvWb0CFtac0X-

من أجل «استعمال وإنقاذ» القوات الشركة أن ينجز من دون تطبيق مبدأ النواب والعقاب فلطالما اعتبرت القوات التقليدية في الجيش الأمريكي «مساعدة قوات الأمن» على أنها نشاط ثانوي في حين برأها أفراد قوات العمليات الخاصة كـ«كفاءة أساسية» https://url.emailprotection.link/?b_b4nAtMzWj35D791Y9QNI5dQB84jqMaDfBvPLq8dBwJ9Z- . (~JGSPyt6v0wJGmGeOp5ykvZsLR-e8x2DfHUh8-5gupcOVvx-iWMTLLHz9L_uc7KbBnIRsOscxdI4DTvIJEN8TP2r5WythmiK_RqRd_wc7kharF8OsdkFv2MSCO11

وتنبأ ذلك واجه الجيش الأمريكي صعوبات (- (~l67yxzteX1GS1x5VICVfCPnHkJKe8GlsEeTGXCogIAdjIzpQBMMgq-4UJMHTwwhLBEGts4evhlfNGZOfuWFwdwS7Z2rNo63u2joTXqAwcl

https://url.emailprotection.link/?b_bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G- . مساعدة مخصصة لـ«لواء» مساعدة قوات الأمن (- (~tsQMNkf1RFhdpgcRGEWMhgyu39sJbmhv8klcb5XQ_aD0CCOFQpxGE4rHZt8eeN5hPDli0RUql5nBznT9ZjxDcnM4OudGaEft_b16ZwDYzo1NedUvQ

على المدربين أن يكونوا على دراية بهذه المشاكل ومعايتها

ولكن هذا لا يعني أن قوات العمليات الخاصة التي شكلتها الولايات المتحدة هي القوات الشركية الفعالة الوحيدة فهي بعض الحالات كان أداء الجيوش التقليدية المدعومة من الولايات المتحدة جيداً وخلال الحرب مع تنظيم «الدولة الإسلامية» كان الجيش العراقي بمثابة جنوح أمني فعال عموماً وحدهم (- (~u6hwjIV3sLWD7d2rg75BT1mEm3w7b5wist4yrSFHScZTOrlGxe0u_5RpTAMK0Ui2mV5cz8xGa_N1ZhShseJ5b4duuoChQP9ElguKZRVo

الأحيان بفعالية في العمليات مثل قيام «الفرقة التاسعة» في الجيش العراقي بتأمين ضواحي غربى الموصل في عام 2017. كما أقامت الولايات المتحدة علاقات عسكرية مثمرة مع القوات المحلية غير النظامية من بينها قوات «البيشمركة» (https://url.emailprotection.link/?b_bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY_B4wAYTfhdI8s9G-)

https://url.emailprotection.link/?b_bjUs7k3OFDEmCvBpTfXQO3Tcr_OXPg8N1pJfO43k_gkEGgXEDMxWK-tsQMNkf3EtoqYvWxGYU0CCtpqNJU4W0VjXvmJ21-

https://url.emailprotection.link/?b_b4nAtMzWj35D791Y9QNI5dRTWstTP5uFT0vCxpZDMV1KNEZhmlHGcmWbGApUTA7c- . (~6YdFQHnBL6RHQZxeOsD4FdqfOyBNCeTARFQB5HDMXVxceCWW4PMC1IKQezfYuLP6iYHFI6XWA

https://url.emailprotection.link/?b_ba3NrB_60- . ذات الأغلبية الكردية السورية وميليشيات «صورة الأبار» (https://url.emailprotection.link/?b_b7T8a6uUjtMlaB7Wg48gGdpCL243KlqSe2ASqdC9NYtcns0i2EQABO5mxDebHu5zA3vmBue9mAAFBwlw0c4K5-qT-)

https://url.emailprotection.link/?b_b7T8a6uUjtMlaB7Wg48gGdpCL243KlqSe2ASqdC9NYtcns0i2EQABO5mxDebHu5zA3vmBue9mAAFBwlw0c4K5-qT- . (~d7dpTKaBbejqdBnzmwuTOEfC7yLjibux9Wt6zSZ13FCPcXjXLoW0ft60t4Z18iASemjCnNORg63OYB-FPzmg3FNhl9eFcqZudTy3_KITQ

https://url.emailprotection.link/?b_ba3NrB_60- . (~d7dpTKaBbejqdBnzmwuTOEfC7yLjibux9Wt6zSZ13FCPcXjXLoW0ft60t4Z18iASemjCnNORg63OYB-FPzmg3FNhl9eFcqZudTy3_KITQ

https://url.emailprotection.link/?b_b7T8a6uUjtMlaB7Wg48gGdpCL243KlqSe2ASqdC9NYtcns0i2EQABO5mxDebHu5zA3vmBue9mAAFBwlw0c4K5-qT- . (~d7dpTKaB



تحليل موجز

[استطلاع رأي يشير إلى وجود حالة إحباط واسعة النطاق في لبنان واختلاف طائفي دول القوى العالمية](#)

مايو

كارول سلبر

(ar/policy-analysis/asttla-ray-yshyr-aly-wjwd-halt-ahbat-wast-alintaq-fy-lbnan-wakhtlaf-tayfy-hwl-alqwy/)



تحليل موجز

[خطر كبير يهدق بإيران: انعدام الأمن المائي](#)

مايو

مصعب الألوسي

(ar/policy-analysis/khtr-kbyr-yhdq-bayran-andam-alamn-almayy/)

TOPICS

[الشؤون العسكرية والأمنية](#) (ar/policy-analysis/alarhab/)

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/)

[المناطق والبلدان](#)

[العراق](#) (ar/policy-analysis/alraq/)